فتح مكة واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم عليها حين خرج الى حنين ولما فاء
عتاب للناس الحج تلك السنة وهي سنة ثمان ثم قال فلم يزل عتاب اميرا
على مكة حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واقره ابو بكر رضي
الله عنه وقيل ماتا في يوم واحد وكذلك كان يقول ولد عتاب وقال
محمد بن سلام جاء نعي ابي بكر الصديق الى مكة يوم دفن عتاب بن اسيد
وقال السهيلي قال اهل السير رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام اسيد بن ابي العيص واليا على مكة مسلما فمات على الكفر وكانت
الرؤيا لولده عتاب حين اسلم فولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة وهو
ابن احدى وعشرين سنة وفي الاكتفاء ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ما المعنى معه الفان من اهل مكة وعشرة الاف من اصحابه الذين فتح الله
عليهم وكانوا اثني عشر الفا وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
حين فصل من مكة الى حنين ورأى كثرة من معه من جنود الله لن نغلب اليوم من
قلة وزعم بعض الناس ان رجلا من بني بكر قالها وفي رواية يونس بن بكير
عن الربيع قال رجل يوم حنين لن نغلب اليوم من قلة فشق ذلك على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي رواية ان ابا بكر قال له النبي صلى الله عليه وسلم او
سلمة بن سلامة بن وقش وقيل قائله سلمة فوكل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ووكلوا الى كلمة الرجل [illegible] في الاسلام في اول الحال كان سعد
يعيبه وفي رواية [illegible] العباس [illegible] صلى الله عليه
وسلم وقال ستنصرون [illegible] وفي المواهب اللدنية ثم خرج من
مكة الى حنين يوم السبت لست خلون من شوال في اثني عشر الفا من المسلمين
عشرة الاف من المدينة من المهاجرين والانصار وغيرهم والفان ممن اسلم من
اهل مكة وهم الطلقاء يعني الذين خلى عنهم يوم الفتح واطلقهم فلم يسترقهم
واحدهم طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا اطلق سبيله وخرج
معه ثمانون من المشركين منهم صفوان بن امية وقال عطاء كانوا ستة
عشر الفا وقال [illegible] كانوا اثني عشر الفا وكانوا [illegible] اكثر مما كانوا

بالطبر

١٢٥

في سير المواهب وفي المشكاة ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
حنين فاطنبوا السير حتى كان عشية فجاء فارس فقال يا رسول الله اني طلعت
على جبل كذا وكذا فاذا انا بهوازن على بكرة ابيهم بظعنهم ونعمهم وشائهم اجتمعوا
الى حنين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة المسلمين غدا ان
شاء الله تعالى ثم قال من يحرسنا الليلة قال انس بن ابي مرثد الغنوي انا
يا رسول الله قال فاركب فركب فرسا له فقال استقبل هذا الشعب حتى
تكون في اعلاه [illegible] فلما اصبح [illegible] وقال طلعت الشعبين كليهما فلم ار
احدا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد اوجبت فلا عليك ان لا تعمل بعدها رواه
ابو داود وقال ابن عقبة وكان اهل حنين يظنون ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين دنا منهم في توجهه الى مكة انه ليبدأ بهم وصنع
الله لرسوله ما هو احسن من ذلك فتح الله عليه مكة واقر بها عينه
وكبت بها عدوه فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين خرج
معه اهل مكة ركبانا ومشاة حتى خرج معه النساء يمشين على غير
دين نظارا ينظرون ويرجون الغنائم ولا يكرهون ان تكون الصدمة
برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وحدث ابو واقد الليثي
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حديثو
عهد بالجاهلية وكانت للكفار سدرة [illegible] من العرب شجرة
عظيمة خضراء يقال لها ذات انواط يأتونها كل سنة فيعلقون عليها
اسلحتهم ويذبحون عندها ويعكفون عليها يوما قال فرأينا ونحن نسير
معه الى حنين سدرة خضراء عظيمة فتنادينا من جنبات الطريق يا رسول الله اجعل
لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال النبي رسول الله صلى الله
عليه وسلم الله اكبر قلتم والذي نفس محمد بيده كما قال قوم موسى اجعل
لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون فكانت السنن لتركبن سنن
من كان قبلكم قال فانتهى النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين لعشاء الثلاثاء
لعشر خلون من شوال وكان قد سبقهم مالك بن عوف فاعد ذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)